

6531 - تفسير قوله تعالى (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا

له..) الأيتين - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

شيخ صالح نبدأ بتفسير الايات الكريمات في سورة الحج في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:00:04](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:22](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين في الحقيقة ان سورة الحج كلها في تقرير التوحيد والتحذير من الشرك في المناسك وفي غيرها وفي هاتين الايتين الكريمتين يقول الله جل وعلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - [00:00:44](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز - [00:01:20](#)

يا ايها الناس هذا نداء لجميع الناس وجميع الامم من عرب وعجم من مخترعين ومهندسين واطباء وغير ذلك من المهرة تحداهم الله سبحانه وتعالى مقررنا انه هو المستحق للعبادة لانه هو القادر على الخلق وحده - [00:01:49](#)

وان غيره لا يخلق شيئا اتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ففي هذه الاية الكريمة - [00:02:24](#)

يتحدى الله جميع الناس بما فيهم من اصحاب المهارات والاختراعات وبما فيهم من الاطباء المهرة تحداهم في ان يخلقوا ذبابا ضرب مثل استمعوا له والقرآن فيه امثال يضربها الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس - [00:02:48](#)

وما يعقلها الا العالمون فهذه الامثال تقرب المعاني وتوضحها وهي تضرب بشيء يشاهده الناس ويعرفونه ضرب مثل اي ضربه الله سبحانه وتعالى فاستمعوا له هذا فيه اهتمام بهذا المثل وتدبر لهذا المثل - [00:03:24](#)

فهو مثل عظيم ان الذين تدعون من دون الله جميع المعبودات من دون الله يعني غير الله جل وعلا المعبودات كلها غير الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له مع ان الذباب هو اضعف شيء - [00:04:00](#)

الله خلق الكون كله خلق الدنيا والاخرة خلق الجبال والبحار والانهار والاشجار والفجاج قلق الرمال وخلق الارض كلها بل خلق السماوات والارض خلق كل شيء الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:04:26](#)

الخالق هو الذي يستحق العبادة اما هذه المعبودات من دون الله فلا تستحق العبادة لماذا لانها لا تخلق شيئا حتى اضعف المخلوقات وهو الذباب لن يخلقوا ذبابا هم قد يقدرون على تصوير - [00:04:55](#)

الذباب وبدقة فاذا نظرت اليك انه ذباب حقيقي يقدرون على التصوير لكن لا يقدرون على ان يوجدوا بهذه الصورة ما في الذباب الحي من الحياة ومن الطيران ومن الامور التي - [00:05:22](#)

تشاهد في هذا الذباب ليخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع اطباء العالم ومهتر العالم وصناع العالم تحدي من الله جل وعلا ولو اجتمعوا على ان يخلقوا ذبابا فلن يستطيعوا ذلك - [00:05:49](#)

اذا كيف يعبدون من دون الله عز وجل وهم عاجزون لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ثم بين سبحانه انهم لن ينتصروا من هذا الذباب لو

انه اخذ وسلب شيئا منهم - 00:06:13

او هذه الاصنام التي يوضع عليها الطيب ويوضع عليها الاشياء اللافتة للانظار لو ان هذا الذباب اخذ مما على هذه الاصنام شيئا هل تقدر هذه الاصنام انت ان تسترد هذا الشيء من الذباب - 00:06:39

لا تقدر على ذلك. الله اكبر. ابدأ. الله اكبر. اذا كيف تعبد وهي طعيفة لا تقدر ان تتغلب على الذباب كيف تعبد من دون الله القادر على كل شيء سبحانه وتعالى - 00:07:02

وان يسلبهم الذباب شيئا هذي نكرة يعم اي شيء ولو قل او كثر لم يستطيعوا ان يستنقذوا ما سلبه منهم. وان يستردوا فكل الاصنام التي يعبدونها لو اجتمعت على ان تنتصر من الذباب ما استطاعت - 00:07:20

ولا تدفع عن نفسها لا تدفع الذباب تحمي ما عليها مما يأخذه الذباب فكيف تعبد من دون الله وهي عاجزة لا تقدر على الانتصار على الذباب لا تقدر على استرداد ما اخذه الذباب - 00:07:43

من مخها من اختصاصاتها ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ثم قال طعف الطالب وهو الصنم وضعف المطلوب وهو الذباب وضعيف لا يستطيع ان ينتصر على ضعيف - 00:08:03

ضعف الطالب والمطلوب ثم بين ان من اشرك بالله بهذه الاصنام وهذه المعبودات انه يجهل قدر الله جل وعلا. الذي لا يعجزه شيء القادر على كل شيء الذي يستحق العبادة - 00:08:27

وحده لا شريك له ما قدروا الله حق قدره. فالمشركون ما عظموا الله حق تعظيمه ولا عرفوا عظمته وجلاله وقدرته سبحانه. ولذلك اشركوا به وعبدوا معه غيره وسوا غيره به سبحانه وتعالى - 00:08:48

فهم ما قدروا الله حق قدره الذي حملهم على الشرك وعلى عبادة هذه المخلوقات انهم ما عرفوا عظمة الله جل وعلا. وعلى عرفوا قدرته ولا عرفوا عزته سبحانه وتعالى الذي يقول للشيء كن فيكون - 00:09:13

يكون في الحال لا يتخلف اذا امر الله جل وعلا يقول له كن فيكون اين الذباب من اين هذا الصنم اين الصنم من انه يأمر وينهى ويخلق ويرزق ويحيي ويميت ويدبر - 00:09:38

لكن قبل ذلك اين العقول عقول هؤلاء المشركين اين ذهبت ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي لا يغالب سبحانه وتعالى. له القوة المطلقة التي لا يغلبها شيء لا يغلبها شيء - 00:10:00

عزيز عزيز يعني ممتنع لا احد يصل اليه سبحانه وتعالى لا احد يتغلب عليه ابدأ هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فكيف يسوى به غيره من مخلوقاته ومن عبده - 00:10:25

ومن ومن الاشياء التي لا تنفع نفسها هذا حذر عند ان تنفع غيرها ولا تنصر نفسها فضلا عن ان تنصر غيرها فهذا فيه عجب هذه الاية هاتان الايتان العظيمتان فيهما - 00:10:48

تقرير التوحيد وفيهما نفي الشرك وابطال الشرك لمن تدبر ذلك اما من يمر عليها بدون تدبر فقد قال الله جل وعلا وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:11:14